Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الأبيات من (١٧ ـ ٢٠) محاولة لاستجلاء المجهول من خلال حقائب الصغار. إنها لا تحوى دفاتر أو كتباً. إنها تضم (الغد المختبى) وكم هى كناية جيدة عن(المجهول) وما يخبؤه المستقبل لهؤلاء (الخليون من تبعات الحياة...)..

● المقطع الثانى: (٢١ ـ ٢٤) فى رأينا أنه يعترض استرسال الشاعر خاصة إذا ما لاحظنا أن المقطع الأول فى (البيت ٢٠) ينتهى بلفظة (الموكب) وأن المقطع الثالث (البيت ٢٥) يبدأ ثانية بلفظة (قطيع) وهو ما يجعل المشهد متصلاً والرؤية متدفقة.

ولكن شوقى ربما أراد فنياً، أن يعمق هذا التضاد بين الحياة بما ساقه من صورها المجهولة ووضوح الصورة فى مشهد هؤلاء الصبية المتجلمين الناعمين البعيدين عما تحوك لهم الأقدار من مصائر. يؤكد ذلك مفردات الأبيات [قشيب الثياب ـ بنان الصبا ـ المخمل المذهب ـ أبهى من الورد تحت الندى ـ الفرع الأهدب ـ إلخ..] .. وربما أراد أن يقطع ـ بلغة السينما ـ السياق بهذا المونتاج الفنى حين يثبت الكاميرا ـ لو صح التعبير ـ على هذا المشهد الجانبى الذى يعترض السياق.. وهو جزء منه أيضاً.

● المقطع الثالث: (٢٥ ـ ٣٢) وفيه تتوهج القصيدة فى أولى خطواتها نحو الذروة. يتناول الشاعر الصورة التى ألم بها إجمالاً فى البيت الرابع [القطيع] ويبدأ فى تفتيت جزئيات الصورة وتغذيتها من خلال اكتشافه قانون التضاد وتعميق المفارقة ورؤيته لثنائية الأشياء، وهذا سر من أسرار الشاعر العظيم أدركه المتنبى مبكراً وعزف على أوتاره طويلاً..

ـ القطيع/ والراعى المستبد، الهراوة القاهرة/ والمستكين والهارب..

ـ الجديب/ المخضب، الظماء/ المرتوية، القى/ ضنّ، الرقاب المضروبة/ أخرى لم تضرب.

ـ رضا/ ضجر، المستريح/ الناقم المتعب، الحاضرون/ الغيّب كل هذا